٧. الفرش

طلب الناس كثيراً فرش العجم وخفت تجارته نفاقاً عظيماً والاثمان كانت حسنة — واغلبه جديداً كان اوعتيقاً — اصدر الى الاستانة وبيروت والسويس واميركة وكانت اثمانه أعلى من اثمان السنة التي قبلها ١٥ في المائة

٨. الجلود والادم

كان هذا الحاصل قليلا هذه السنة . وقد جاء منه قليل من العجم فارسل الى ديار الافرنج . واثمان جلد المعز غير المدبوغ كانت هنا من شلين واحد و ٦ بنسات الى شلينين عن الحقة الواحدة حقة الاستانة — واما اثمان الاديم لحسن الدباغ فكان من ٣ شلينات وبني واحد الى ٣ شلينات و٣ بنسات واثمان اديم الخروف المدبوغ دباغاً حسناً شلين واحد وبني عن الجلد الواحد .

هذه نظرة عامة في حالة التجارة في سنة ١٩١٣ وسوف اوافي القراء بالبيان السنوي في عدد قادم والله الموفق

البر كسبرخان

(١)

اللسان

La Langue

يا ايها الشهم الكريم تجاره ... والماجد الراقي الى اوج العلى
فك في البيان بديع معنى زهره ... يجني وانجمه الزواهر تجتلى
الفت شمل الفضل وهو مبدد ... حتى غدا عقداً عليك مفصلا

---

(١) كان قبل سبع سنوات اي سنة ١٣٢٤ منتدى لادباء كربلاء يجتمع فيه الشيخ محمد حسن ناظم القصيدة والشيخ هادي الشيخ عباس آل الشيخ جعفر الكبير والشيخ اغا رضا الاصفهاني صاحب كتاب نقد فلسفة داروين والسيد محمد مهدي واخوه السيد صدر الدين. وكانوا يتنادمون ويتناشدون الاشعار ويتبارون في نظمها وقد نظم يوماً الشيخ هادي ابياتاً سأل فيها الشيخ محمد حسن سؤالاً وضمن الابيات لغزاً في اللسان فاجابه الشيخ المذكور بالابيات المذكورة. وقد نظم الشيخ محمد حسن ذات يوم في النادي المحكي عنه بيتين ضمنهما لغزاً في الكمبت فقال:

رباعي من الاعلام تزهو ... به الحلبات في يوم الرهان
بلذلذي الخلاعة يوم لهو ... برئت الثالث والثاني

فاجابه ابو المجد الشيخ رضا الاصفهاني على الفور بما يأتي:

اراك ابا المحاسن فقت فضلا ... على الادباء في هذا الزمان
لقد الغزت باسم فتى كريم ... بمدامام ارباب اللسان
له في مدح اهل البيت نظم ... يرصعه كترصيف الجمان (لغة العرب)

واقد وصفت وانت ابلغ واصف ... احد الحسامين المشيرف مجملا
ينضو به يوم الخصام عميده ... سيفاً يصيب اذا استل المقتلا
مر اذا احفظته حلو اذا ... لاطفته شهداً يريك وحنظلا
تجنى لاهليه عذوبة لفظه ... ضرباً وقد يجنى لهم ضرب الطلى
تخشى الجوارح من فرار كلامه ... كلماً تعذر جرحه ان يندملا
وبيين كنه المرء فيه وانه ... نعم الدليل على الفتى ان اشكلا
وعليه من صدق اللسان طلاوة ... تكسوه حسناً كاملا وتجملا
والصدق رونق حده وصقاله ... والسيف بهجة حسنه ان يصقلا
لسن اذا استنطقته الفيئة ... حسن البيان مفوهاً مترسلا
ويمده سيل الفصاحة والحجى ... فيفيض في روض الفضيلة جدولا
ماان رأيت على امرئ من حلية ... ازهى وابهى من بيان قد حلا
فاذا سعدت به فعاق مضنة ... رخصت به درر العقود وقد غلا
واذا الفصاحة اقبلت لك فارقب ... فوراً فقد لاقيت جداً مقبلا
ماضر من اضحى به متحلياً ... ان عاد من حلى الثراء معطلا
يشقى ويسعد بالضلال وبالهدى ... فتراه يبدع هادياً ومضللا
يصف العقول وينشر العلم الذى ... تطوى الصدور مخافة ان يجهلا
نصف الفتى لكنه ببيانه ... كل الفتى وبه يسود مفضلا
واذا ورى القلب كان محله ... متروياً فهو المهذب مقولا
واذا امام القلب جاء مشمرا ... اودى الغرار به وخر مجدلا
وبهاؤه في صمته وسكوته ... مالم يكن عى الكلام مفصلا
مفتاح اسرار القلوب يضمها ... طوراً ويفتح تارة ماقفلا
هو بضعة لكنه بمضائه ... يفرى الحسام المشرفي الفيصلا
يتقاش من ايدى الحوادث ربه ... ويكون حصناً في الخطوب ومعقلا
واذا استزلته الشقاوة عاثراً ... حم البلاء وكان خطباً معضلا
ان يستقم يسلم وان لم يستقم ... يندم وكان به البلاء موكلا
كم حومة اورى واثقب نارها ... فذكت على الابطال ناراً تصطلى
ولكم اسير عادفيه مطلقاً ... وطليق سرب عاد فيه مكبلا

فقد المكوك باللسان لسانه وحوى ابو دلف الثناء الافضلا
وابن المقفع قطعت اوصاله بشبا لسان سل منه منصلا
ماوقعت باليشر الا كلمة غبن بها الجحاف جازى الاخطلا
كربلاء ابو المحاسن محمد حسن

الرطب والارطاب

Les qualités de dattes en Mésopotamie.

١ الارطاب

واذا بدأ التمر بالارطاب وهم يقولون: نكت التمر او نكد (من باب التفعيل) ياخذ الصاعود بلقط مانكت منه ليبيعه في السوق. اما كيفية صعوده النخلة لجنى تمرها فانه يركاها بالتبليا كما قلنا ويأخذ معه علاقة[١] يشدها بحبل ويربطها بالمقبض ويصعد بالحبل الى راس النخلة وهناك يلقط (أي ينتخب التمرة بعد التمرة) ماكان منكتاً. فاذا امتلأت العلاقة انزلها بواسطة الحبل وتلقاها احد الواقفين عند اسفل النخلة وافرغها في طبق كبير ثم اعادها الى اللاقط ويكرر ذلك حتى ينتهي العمل.

فاذا اجتمع عنده مقدار كاف من الرطب نقله الى السوق في محل خاص يسمونه الحلوة او العلوى [٢] ويشترون القبونة [٣] [اي الطبق] الذي فيه التمر فيأخذه الى دكانه ويبيعه وقد يشتريه احد الباعة المتجولين في الطرق فيبيعه شيئاً فشيئاً في الازقة والشوارع منادياً على الزهدي: «حال يافضيخ حالي» واذا كان حاملاً خستاويا وبرنياً يقول: «برني وخستاوي». وهكذا ينادي على كل صنف من التمر باسمه مع صفة تعلى

(١) العلاقة (وزان فهامة) عند العراقيين زنبيل صغير يتخذ من خوص النخل فيه مقبض يكون من خوص النخل ايضا ومن ليفه يجمع الجهة الواحدة الى الجهة الاخرى وسميت علاقة اشتقاقاً من التعليق.

(٢) (وزان ربوة اورضوى) وهي عبارة عن ساحة واسعة يجتمع فيها اصحاب الاثمار أو الخضروات اونحو ذلك ليبيع ماعندهم ويقابلها عند الافرنج لفظة halle وعند عرب المغرب «الرحبة» فيجتمع هناك البدالون (البقالون) ويشترون ما يحتاجون اليه.

والرحبة مشتقة من الرحب وهو السعة واما العلوة او العلوى فانها مشتقة من العلو وذلك لان صاحب هذه السوق يبني هذا الموضع فوق الارض نحو عشرين سنتيمترا.

(٣) القبونة (بفتح القاف وضم الباء المشددة بليها واو ساكنة ثم نون مفتوحة بعدها هاء) طبق كبير او صغير يحوي قدرا من الاثمار يغلف بنسيج من الصوف وورق لاشجر ويشد بحبل لكي يوضع فيه عقاف القبان فيوزن. والقبونة مشتقة من القبن وهو الوزن بهذه الآلة خاصة